

المؤتمر الاستعراضي للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية

المؤتمر الاستعراضي الثاني

لوزان، 23-27 تشرين الثاني/نوفمبر 2020

البند 10 من جدول الأعمال المؤقت

النظر في الطلبات المقدمة بموجب المادتين 3 و4 من الاتفاقية

تحليل طلب بلغاريا تمديد الموعد النهائي بموجب المادة 3 من اتفاقية الذخائر العنقودية

مقدم من فريق تحليل طلبات التمديد بموجب المادة 3 أستراليا والجبل الأسود
والنمسا وهولندا

أولاً - معلومات أساسية

1- وقعت جمهورية بلغاريا في 3 كانون الأول/ديسمبر 2008 اتفاقية الذخائر العنقودية، المصدق عليها في 6 نيسان/أبريل 2011، ودخلت الاتفاقية حيز النفاذ بالنسبة إليها في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2011. وفي 9 كانون الثاني/يناير 2019، قدمت بلغاريا إلى رئيس الاجتماع التاسع للدول الأطراف طلبها الأول لتمديد الموعد النهائي المحدد لها بموجب المادة 3 في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2019. ونظر الاجتماع التاسع للدول الأطراف في طلب التمديد الذي قدمته بلغاريا، ومنحها تمديد 12 شهراً لموعدها النهائي الأولي في انتظار تقديم خطة عمل مفصلة لإدارة المشروع تُدرج في طلب تمديد محدّث يُنظر فيه أثناء المؤتمر الاستعراضي الثاني لاتفاقية الذخائر العنقودية.

2- وأفادت بلغاريا، في طلب التمديد المحدّث، الذي قدمته في 6 نيسان/أبريل 2020، بأن لديها 6 862 ذخيرة عنقودية و186 349 ذخيرة صغيرة متفجرة لا يزال يتعين تدميرها خلال فترة التمديد المطلوبة وهي 24 شهراً. وأبلغت بلغاريا أنه تم توقيع عقد بين وكالة الدعم والمشتريات التابعة للناو والشركة التي وقع عليها الاختيار في 24 تموز/يوليه 2019 لتدمير مخزوناتهما من الذخائر العنقودية التي قُسمت إلى 3 مجموعات. وقدمت بلغاريا جدولاً زمنياً عاماً لتدمير كل المجموعات الثلاث، بما في ذلك خطة عمل مفصلة أو برنامج تعاقدي كامل للمجموعتين 1 و2. وقُدِّم أيضاً بيان عمل يحدد تفاصيل مشروع تدمير المخزون. وعلاوة على ذلك، أفادت بلغاريا أنها نجحت في شباط/فبراير 2020 في تأمين التمويل اللازم للمشروع بأكمله من خلال مذكرة تفاهم بين وزارة الخارجية الأمريكية ووزارة الدفاع في جمهورية بلغاريا.



ثانياً- النظر في الطلب

- 3- قدمت بلغاريا مشروع طلب تمديد محدث إلى وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية في 18 آذار/ مارس 2020 لكي تقوم الوحدة بإجراء تقييم أولي لضمان عدم افتقار الطلب إلى أي عناصر بالغة الأهمية.
- 4- وفي 6 نيسان/أبريل 2020، قدمت بلغاريا إلى رئيس المؤتمر الاستعراضي الثاني طلباً رسمياً لتمديد الموعد النهائي المنصوص عليه في المادة 3 لمدة 24 شهراً إلى غاية 1 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وقدمت بلغاريا، إلى جانب طلبها، بيان عملها وما معه من مرفقات للنظر فيها. وفي 7 نيسان/أبريل 2020، أبلغت الوحدة الدول الأطراف في الاتفاقية، باسم رئيس المؤتمر الاستعراضي الثاني، بأن بلغاريا قدمت طلب التمديد وأتاحت الوثائق على الموقع الشبكي للاتفاقية.
- 5- ودعا فريق التحليل ممثلي تحالف الذخائر العنقودية واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومركز جنيف لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية إلى اجتماع عقد في 22 نيسان/أبريل 2020 للانضمام إليه للنظر في الطلب. ومن أجل ضمان اتباع نهج موحد في جميع الطلبات، استخدم فريق التحليل "منهجية طلبات تمديد الموعد النهائي بموجب المادتين 3 و4 من اتفاقية الذخائر العنقودية" (CCM/MSP/2019/12) التي اعتمدت في الاجتماع التاسع للدول الأطراف لتحليل طلب التمديد الذي قدمته بلغاريا.
- 6- وعقب الاجتماع، طلب فريق التحليل في 29 نيسان/أبريل 2020 معلومات إضافية من بلغاريا لتيسير تحليل طلبها. وفي 15 أيار/مايو 2020، قدمت بلغاريا رداً مفصلاً على أسئلة فريق التحليل.
- 7- وتعلن بلغاريا في طلب التمديد الذي قدمته أن 6 862 ذخيرة عنقودية و186 349 ذخيرة صغيرة متفجرة في حوزة القوات المسلحة البلغارية ما زال يتعين تدميرها وأن هذه الذخائر قُسمت إلى ثلاث مجموعات. وتفيد بلغاريا في الطلب بأن شركة بلغارية خاصة، هي شركة إيمكو المحدودة، قامت في عام 2019 بتدمير جميع ما كانت تملكه من قبل من ذخائر عنقودية وعددها 35 ذخيرة ومن ذخائر صغيرة متفجرة وعددها 4 170 ذخيرة. وفي عام 2019، قامت شركة بلغارية أخرى، هي إيكسبال بلغاريا جي سي إس، أيضاً بتدمير جميع الذخائر الصغيرة المتفجرة المستوردة من قبرص والبالغ عددها 1 344 ذخيرة. وفيما يتعلق بالذخائر الصغيرة المتفجرة البالغ عددها 400 ذخيرة، التي كانت القوات المسلحة البلغارية تحتفظ بها بموجب المادة 3-6 من الاتفاقية لأغراض التدريب، تفيد بلغاريا بأن 50 منها استُخدمت في عام 2019 أثناء التدريبات ويُعتمَر استخدام 100 أخرى في عام 2021.
- 8- ويشير الطلب إلى أن عملية المناقصة قد انتهت وأن أحد المتعاقدين اختير لتدمير مخزونات الذخائر العنقودية التي كانت بحوزة القوات المسلحة البلغارية. ووقعت وكالة الدعم والمشتريات التابعة لحلف شمال الأطلسي في 24 تموز/يوليه 2019 عقداً قابلاً للتجديد مدته 12 شهراً مع شركة إيطالية، هي شركة إسبلوديني سابينو المحدودة. وأظهر تقييم مالي أن مبلغ 1,8 مليون دولار، الذي قدمته الولايات المتحدة إلى وكالة الدعم والمشتريات، لن يكون كافياً لإلا لتدمير المجموعتين 1 و2. ولذلك، شرعت وزارة الدفاع البلغارية في ثلاث عمليات إضافية لتيسير إنجاز المشروع برمتها: '1' تعديل قانون اعتمد في كانون الأول/ديسمبر 2019 يسمح بنقل الذخائر العنقودية إلى خارج أراضي بلغاريا؛ '2' اتفاق ثلاثي الأطراف وُقِع في كانون الثاني/يناير 2020 بين وزارة الدفاع ومتعاقد المشروع ومتعاقد النقل من الباطن؛ '3' مذكرة تم توقيعها مع السفارة الأمريكية في صوفيا في شباط/فبراير 2020 لتأمين تمويل إضافي يصل إلى مليوني دولار أمريكي لتدمير المجموعة 3.

9- ويشير طلب التمديد المقدم من بلغاريا إلى أن العقد المبرم بين وكالة الدعم والمشتريات وشركة إسبلودينتي ساينو المحدودة يستند إلى بيان عمل يقدم مبادئ توجيهية بشأن أساليب ومعايير التدمير التي يتعين على المتعاقد اتباعها لوقف الاستخدام العسكري للذخائر العنقودية، بما في ذلك المعايير البيئية الواجبة التطبيق. ويشمل العقد أيضاً برنامجاً تعاقدياً لتدمير المجموعتين 1 و2 من المتوخى تنفيذه في الفترة من نيسان/أبريل 2020 إلى شباط/فبراير 2021. وتتوقع السلطات البلغارية أن تستغرق عملية تدمير المجموعة 3 مدة قد تصل إلى 12 شهراً إضافياً، بين آذار/مارس 2021 ونيسان/أبريل 2022. ومن المقرر أيضاً أن تستغرق عمليات التحقق من المشروع وأية حالات طارئة قد تنشأ مدة أقصاها 6 أشهر إلى غاية 1 تشرين الأول/أكتوبر 2022. وتُقدّم في الطلب خطة عمل مفصّلة أو برنامج تعاقدي كامل للمجموعتين 1 و2. وتشير بلغاريا إلى أن خطة عمل مفصلة للمجموعة 3 ستُقدّم في مرحلة لاحقة. وأبلغت بلغاريا، في ردها على ردود فعل فريق التحليل في 15 أيار/مايو 2020، بأن المشروع تأخر لمدة 5 أسابيع تقريباً بسبب تدابير الإغلاق الحكومية المتعلقة بجائحة "كوفيد-19" وأن التنفيذ سيبدأ مع ذلك في 18 أيار/مايو 2020.

ثالثاً- الاستنتاجات

10- يلاحظ فريق التحليل مع التقدير امتثال بلغاريا لتوصيات الاجتماع التاسع للدول الأطراف الداعية إلى تقديم خطة عمل مفصّلة لإدارة المشروع ضمن طلب التمديد المحدّث الذي ستقدمه لينظر فيه المؤتمر الاستعراضي الثاني. ويلاحظ فريق التحليل كذلك أن المعلومات المقدمة في الطلب وفي الرد على ردود فعل الفريق شاملة وشفافة وغنية بالمعلومات.

11- ويعترف فريق التحليل مع الامتنان بأن بلغاريا أبلغت عن التقدم المحرز في تدمير الذخائر العنقودية الخاضعة لولايتها وسيطرتها. ويحيط الفريق علماً أيضاً بالمعلومات المقدمة عن استخدام ذخائرها الصغيرة المحتفظ بها لأغراض تجيزها المادة 3-6 وعن الخطط الرامية إلى زيادة خفض كمية الذخائر الصغيرة المحتفظ بها.

12- ويلاحظ فريق التحليل مع التقدير أن بلغاريا اختارت متعاقداً وقدمت خطة عمل مفصّلة قابلة للتطبيق ويمكن رصدها ومراعية للحالات الطارئة التي قد تنشأ. ويلاحظ الفريق أيضاً مع الارتياح أن بلغاريا نجحت في تأمين التمويل اللازم لتدمير جميع الذخائر العنقودية الموجودة في حوزة القوات المسلحة البلغارية.

13- ويشير فريق التحليل إلى أن الاتفاقية ستستفيد من إبلاغ بلغاريا سنوياً عن طريق تقاريرها المقدمة بموجب المادة 7 وفي اجتماعات الدول الأطراف عما يلي:

(أ) التقدم المحرز في تدمير مخزوناتها من الذخائر العنقودية مقارنة بالتوقعات التي قدمتها بلغاريا في طلب التمديد؛

(ب) معلومات محدثة عن استخدام ذخائرها الصغيرة المحتفظ بها؛

(ج) خطة عمل مفصلة للسنة التالية؛

(د) معلومات أخرى ذات صلة.

14- ويشير فريق التحليل إلى أهمية إطلاع الدول الأطراف بانتظام على التطورات الأخرى ذات الصلة حسب الاقتضاء، إضافة إلى تقارير بلغاريا إلى الدول الأطراف كما ذكر آنفاً.

رابعاً- مشروع مقرر بشأن طلب التمديد المقدم من بلغاريا بموجب المادة 3

- 15- قِيم الاجتماع الطلب الذي قدمته بلغاريا لتمديد الموعد النهائي المحدد لها لإنهاء تدمير جميع مخزوناتهما من الذخائر العنقودية وفقاً للمادة 3-2 من الاتفاقية وهو يوافق على تمديد ذلك الموعد إلى غاية 1 تشرين الأول/أكتوبر 2022.
- 16- ولدى الموافقة على الطلب، اعترف الاجتماع بامتنال بلغاريا لتوصيات الاجتماع التاسع للدول الأطراف بتقديمها خطة عمل مفصلة لإدارة المشروع ضمن طلب التمديد المحدث الذي سينظر فيه المؤتمر الاستعراضي الثاني.
- 17- ولدى الموافقة على الطلب، لاحظ الاجتماع أن بلغاريا اختارت متعاقداً وقدمت، لتدمير المجموعتين 1 و2، خطة عمل قابلة للتطبيق ويمكن رصدها. ويوصي الاجتماع بلغاريا بأن تقدم للمجموعة 3 خطة عمل ذات تفاصيل مماثلة حالما يكون ذلك ممكناً.
- 18- ولدى الموافقة على الطلب، يثني الاجتماع على بلغاريا لنجاحها في تأمين التمويل اللازم لتدمير جميع الذخائر العنقودية الموجودة في حوزة القوات المسلحة البلغارية.
- 19- ولدى الموافقة على الطلب، لاحظ الاجتماع أن بلغاريا سلطت الضوء على احتمال حدوث تأخيرات في أنشطة النقل والتدمير بسبب جائحة كوفيد-19.
- 20- وأشار فريق التحليل في هذا الصدد إلى أن الاتفاقية ستستفيد من إبلاغ بلغاريا سنوياً عن طريق تقاريرها المقدمة بموجب المادة 7 وفي اجتماعات الدول الأطراف عما يلي:
- (أ) التقدم المحرز في تدمير مخزوناتهما من الذخائر العنقودية مقارنة بالتوقعات التي قدمتها بلغاريا في طلب التمديد؛
- (ب) معلومات محدّثة عن استخدام ذخائرها الصغيرة المحتفظ بها؛
- (ج) خطة عمل مفصلة للسنة التالية؛
- (د) معلومات أخرى ذات صلة.
- 21- وبالإضافة إلى الإبلاغ على النحو المطلوب أعلاه، لاحظ الاجتماع أهمية أن تبقي بلغاريا الدول الأطراف على علم منتظم بالتطورات الأخرى ذات الصلة فيما يتعلق بتنفيذ المادة 3 خلال الفترة التي يشملها الطلب والالتزامات الأخرى الواردة في الطلب في اجتماعات الدول الأطراف وكذلك من خلال تقاريرها بموجب المادة 7 المستحقة قبل 30 نيسان/أبريل من كل عام.